حافظ

ونحرف الطبع وتنغير المزاج فان الجسم اشتغل عنه بما يلقى
اليه فاذا انصرف عنه النور الملكي سُرّي عنه وقد عرق جبينه
واحمر وجهه وقام كانما نشط من عقال وهو قوله
نزل به الروح الامين على قلبك وان الفوز ما يلقى عليه اذ
تمثل له رجلا فيأخذ من جهة سمعه ومن الحادثه ولاولياء
الله في هذا مشرب شهي ومتى اشتد الحال على الانسان
وغاب عن الوجود الحسي فان حصل له في تلك الغيبة علم
يعقله هناك ويعقله اذا رجع ويعبر عنه على قدر ما اعطاه
الله من العبارة فذلك هو الحال الالهي وجد القلب عند
الافاقة سرورا وربما عرفه ابرده فذلك حال صحيح وان
غيبت ثم رد ولم يجد شيئا الا انه اخذ عنه بغيبته قبض علا
لم يشعر له فايده ولكن غاب عن حسه فهذا حال من المزاج
لما حمي القلب بالذكر او بالتخيل صعد منه بخار من التجويف
الكثير الروح الى الدماغ فحجب العقل ومنع الروح الحيواني
من السريان ورمى بصاحبه المصروع فهذا حال صحيح ولكن
من المزاج ليس فيه فايدة ولهذا اذا سألته يقول لك ان
كان في سبيت بر نشا اسود وسحابة مرت على عيني فغبت
وهو ذلك البخار الذي ذكرناه ع
واما الحال الثالث الاب هو الذي يعقل صاحبه اهل

مطلب



مطلب الحال المذموم

بجليسه ولم يغب عن نفسه ولا عن حسه ويتخيل ولا سيما
في مجالس السماع فهذا صاحب وسوسة وحديث نفس من
الشيطان فكل ما يلقى اليه يتخيل انها علوم وفهوم فلا يعول على
كل ما يخاطب به في هذه الحالة فانها حالة شيطانية وانه
ليس في قوة شيطان ان يغيبك عن حسك ثم يلقي اليك ويعقل
عنه وانما هو على احد وجهين على البدل اما ان يغيبك مثل
الصرع ولكن لا يلقي اليك شيئا لانه لا يجد من يأخذ عنه
واما ان لا يغيبك ويلقي اليك وانت مع حسك وقد كسى
باطنك شيئا من حرارة وتوهم واستطلاع الى بعد وضرب
من اشتغال بخطاب فاذا عرف انه قد تمكن منك
في هذا المقام القى عليك خطابا بافحش مواقع الخطاب في
نفسك على حسب ما يلقي اليك فيخبر عما وجدته فاخبارك
انك وجدت هذا في نفسك صحيح ولونك ان نسبت
ذلك الى الحق باطل وربما يقول لك في مواقع خطابه عبدي
انا ربك لا تنظر الى غيري فاحجبك ولا تنظر الي الا بي فان
نظرت الي بك اشركت فانا الناظر والمنظور وما اشبه
هذا النوع من الخطاب ويقنع ابليس منك ان تعقد ان
ذلك من الله فيستولي عليك وتصير بطالا طول عمرك
فلو علمت ان مخاطبة الحق لا تترك احساسا ولا بيتت بالوهم

Copyright © King Saud University